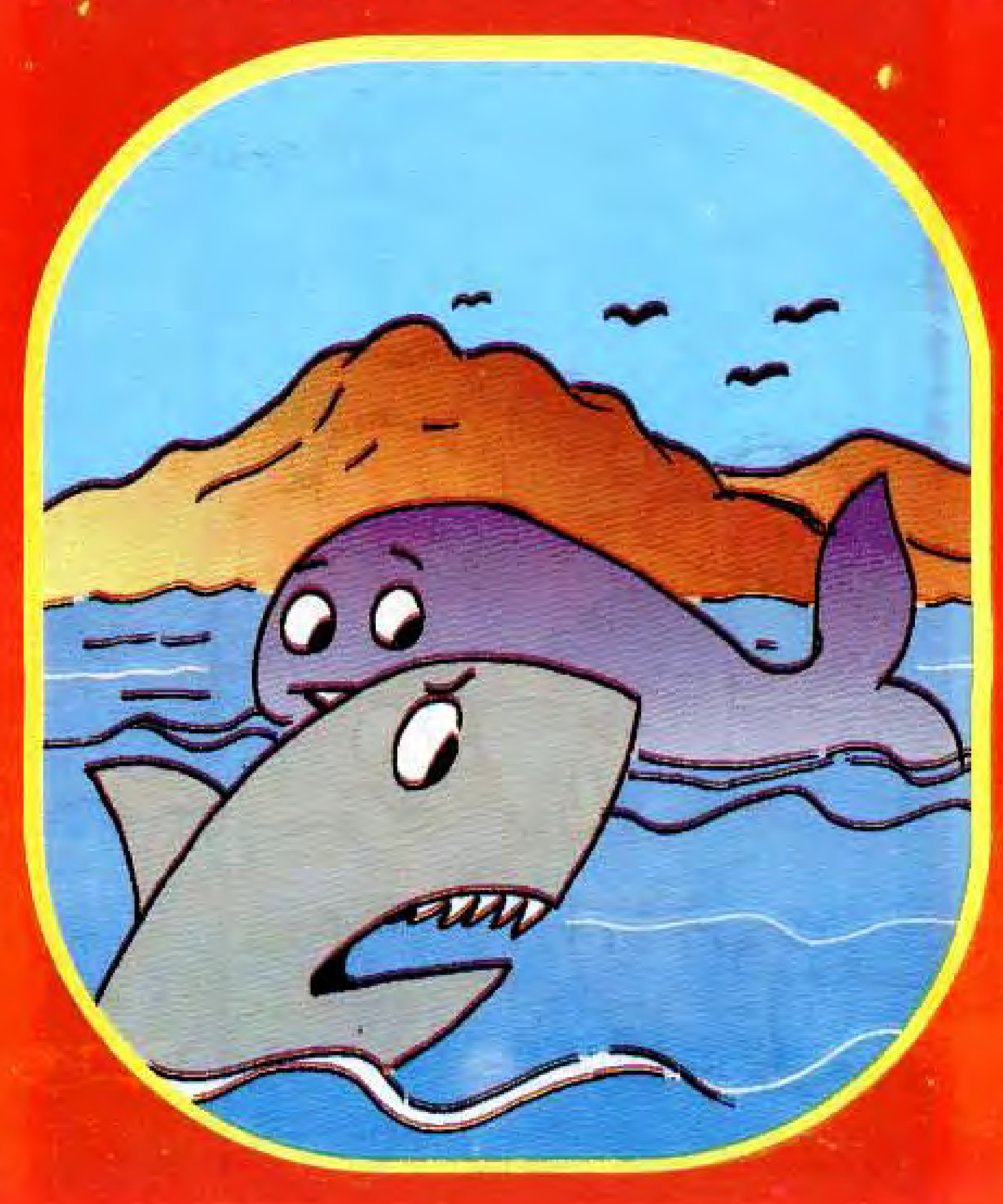
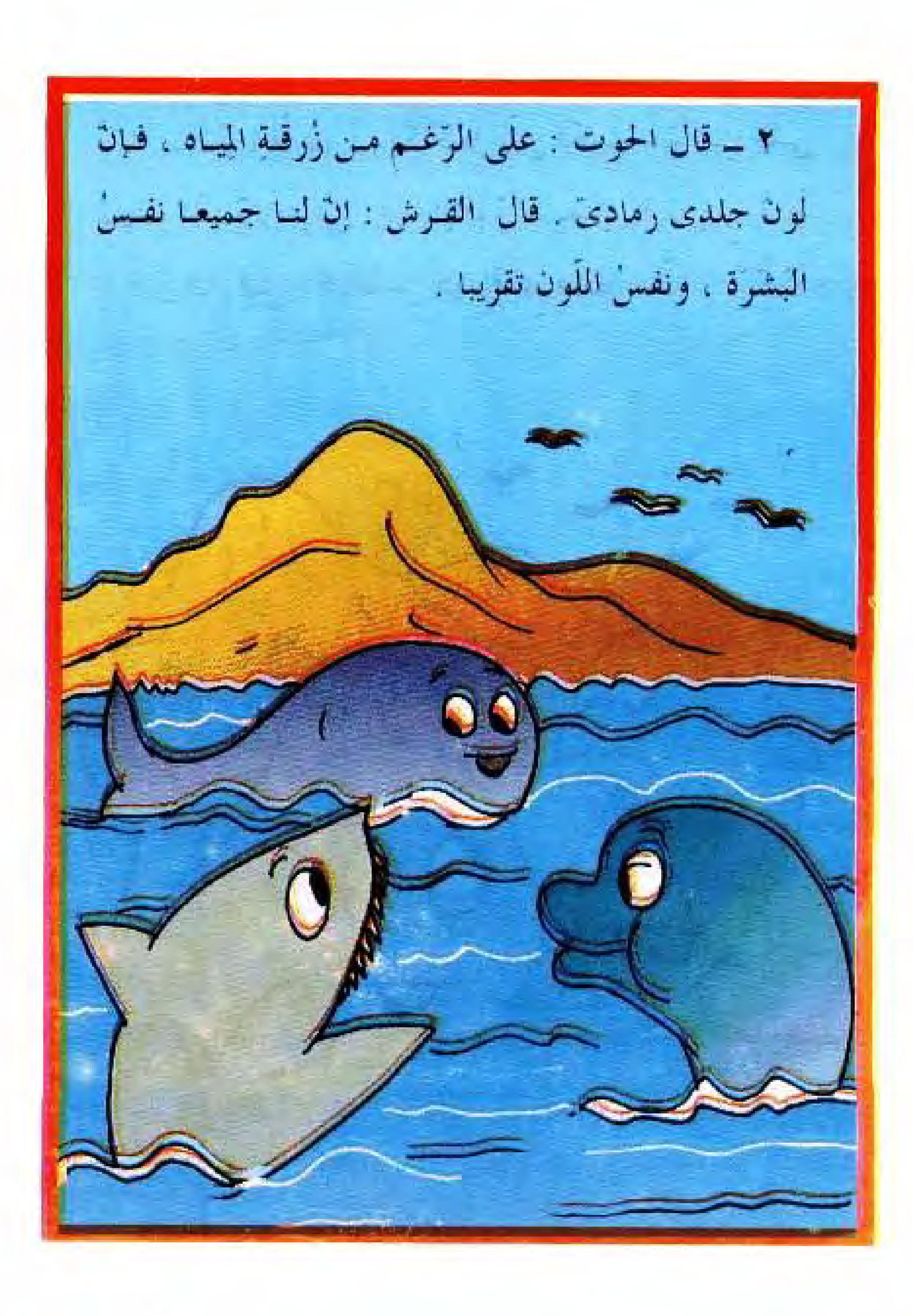
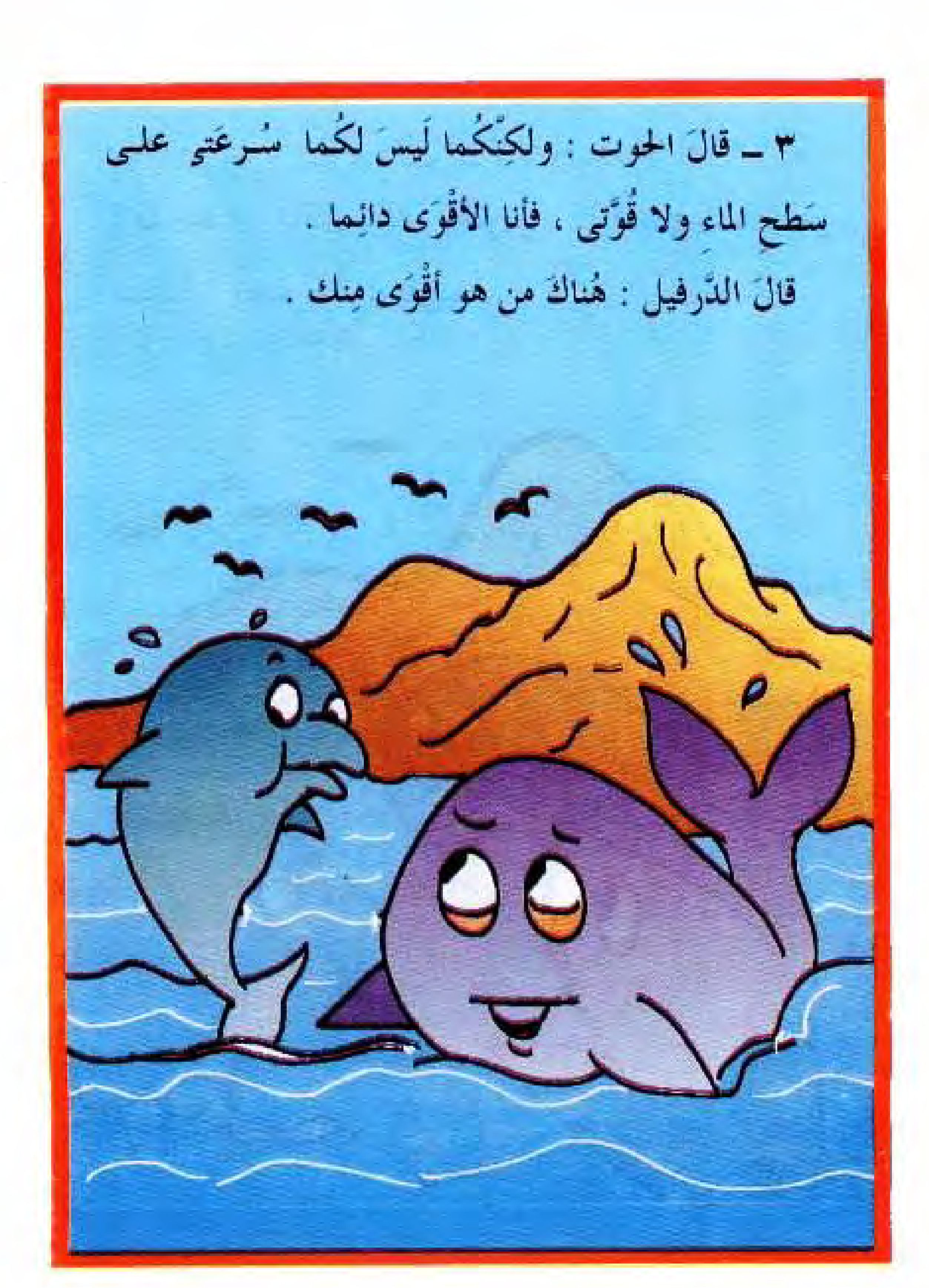
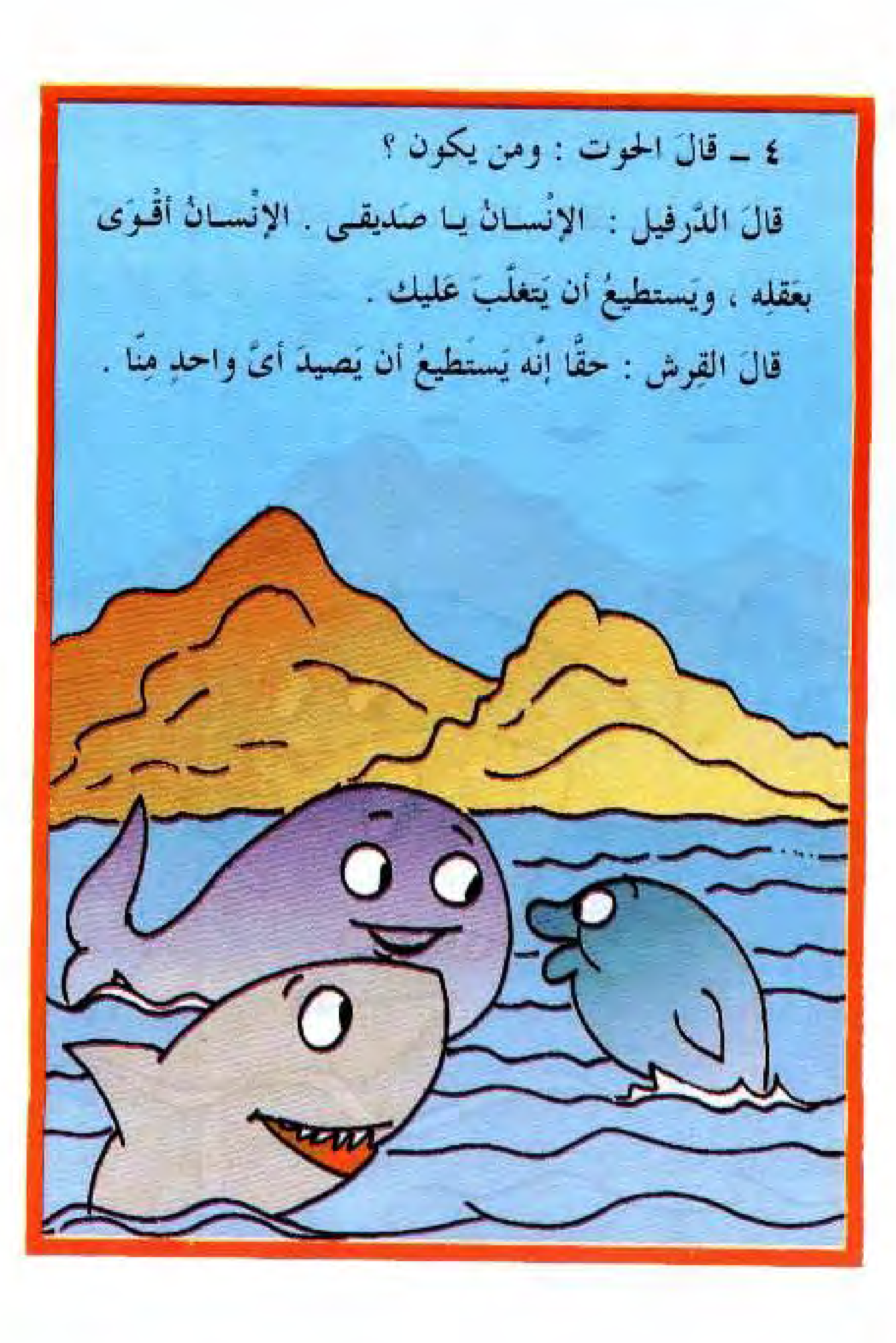
الحوت المغرور

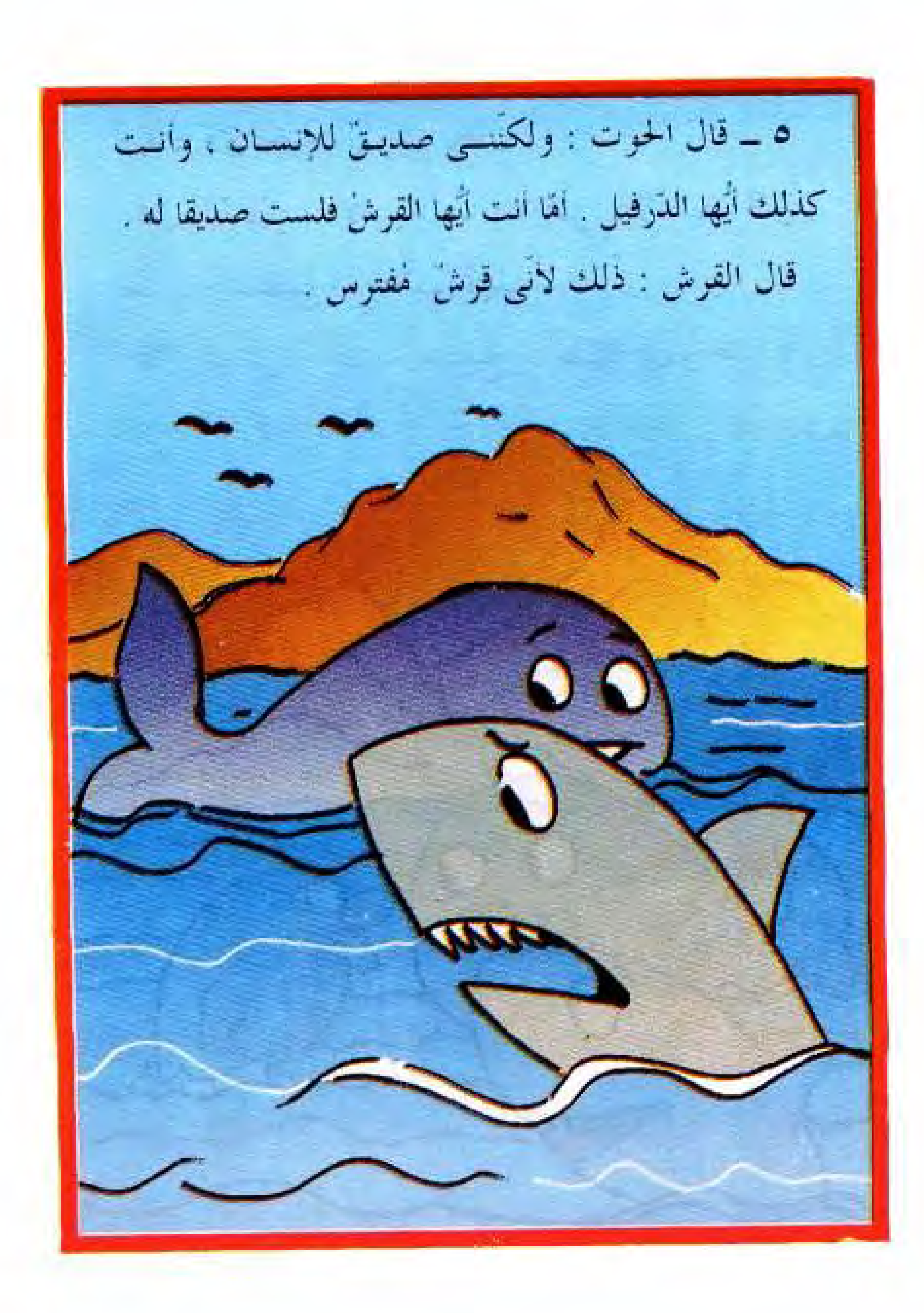


١ ــ وقفَ الأصدقاءُ الثلاثةُ : الحوتُ والقرشُ والدّرفيلُ فوق سطحِ الماء . يتمتّعون بأشعّةِ الشمس .. يتمتّعون ويمرحون .


٢ ـ قال الحوت : على الرّغم من زُرقةِ المياه ، فإنّ
لونَ جلدى رمادىّ . قال القرش : إنّ لنا جميعا نفسَ
البشرة ، ونفسَ اللّون تقريبا .


٣ ـ قالَ الحوت : ولكِنّكُما لَيسَ لكُما سُرعَتي على
سَطحِ الماءِ ولا قُوّتي ، فأنا الأقْوَى دائِما .
قالَ الدّرفيل : هُناكَ من هو أقْوَى مِنك .

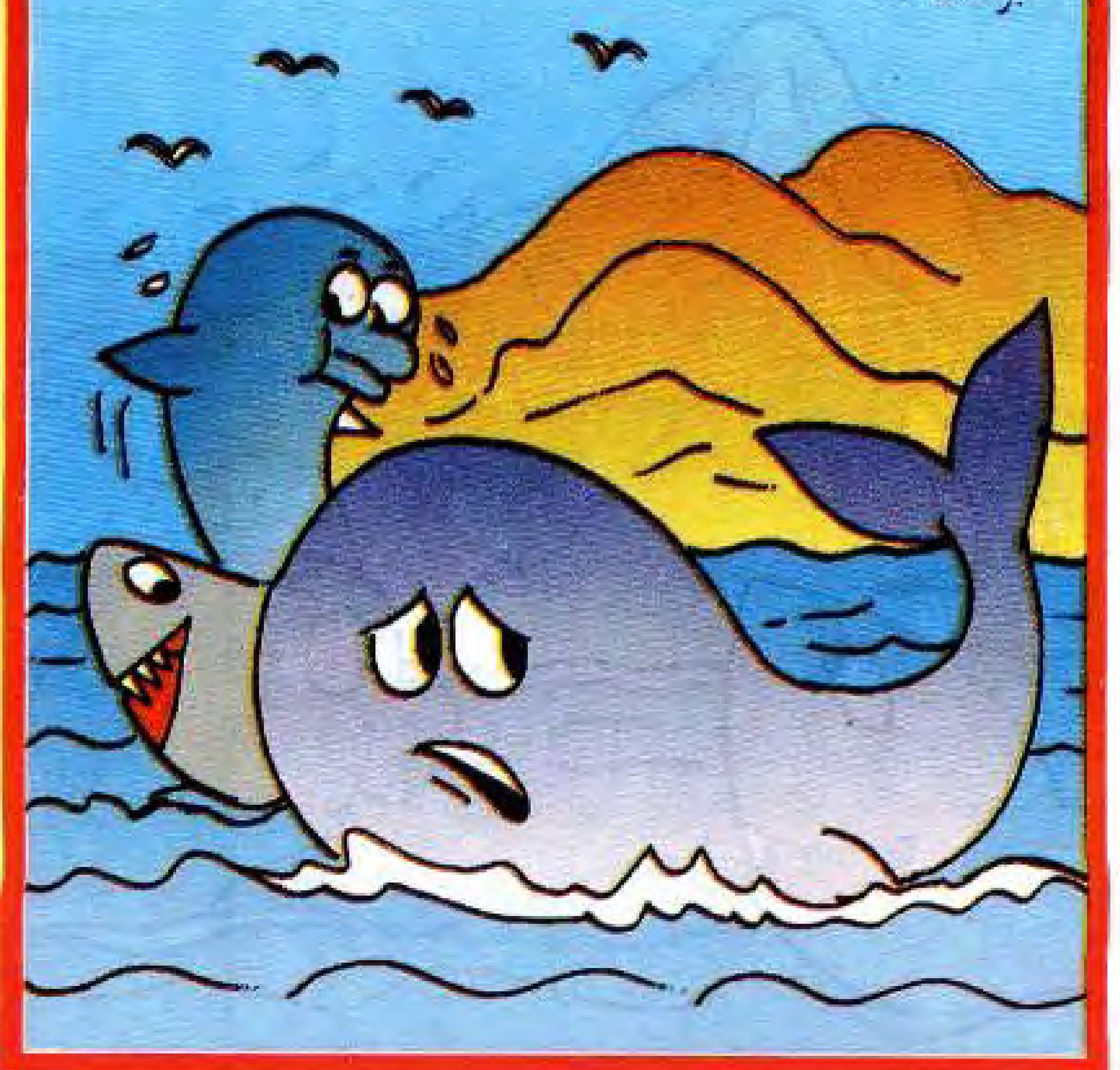

٤ ـ قالَ الحوت : ومن يكون ؟
قالَ الدّرفيل : الإنْسانُ يا صَديقى . الإنْسانُ أقْوَى بعَقلِه ، ويَستطيعُ أن يَتغلّبَ عليك .
قالَ القِرش : حقًا إنَّه يَستَطيعُ أن يَصيدَ أىَّ واحدٍ مِنّا .

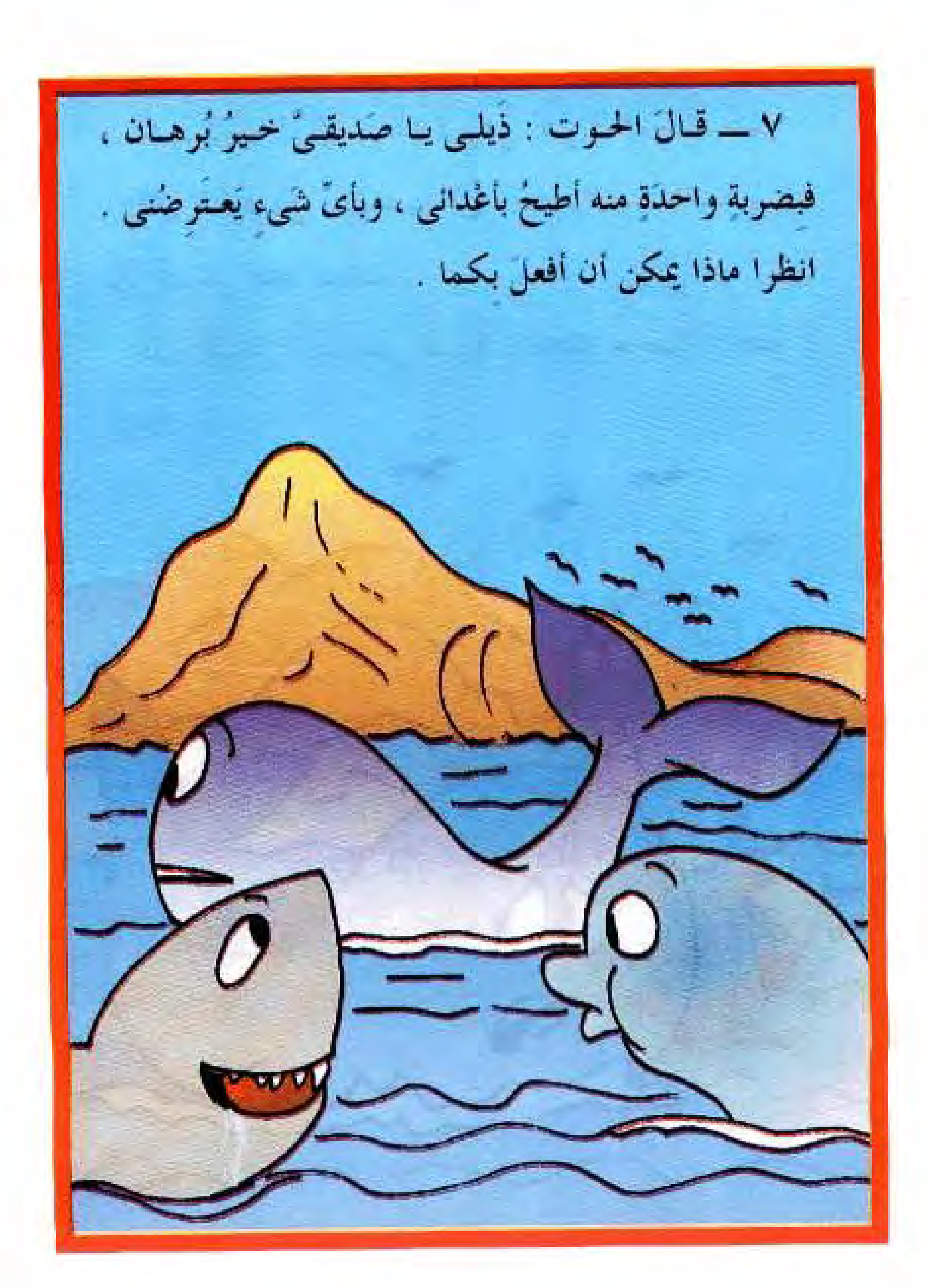

٥ ـ قال الحوت : ولكنّني صديقٌ للإنسان ، وأنت
كذلك أيُها الدّرفيل . أمّا أنت أيُها القرشُ فلست صديقا له .
قال القرش : ذلك لأنّي قرشٌ مفترس .

٦ ـ قال الحوت : هذا لا ينفى أننى الأقوى بينكم .

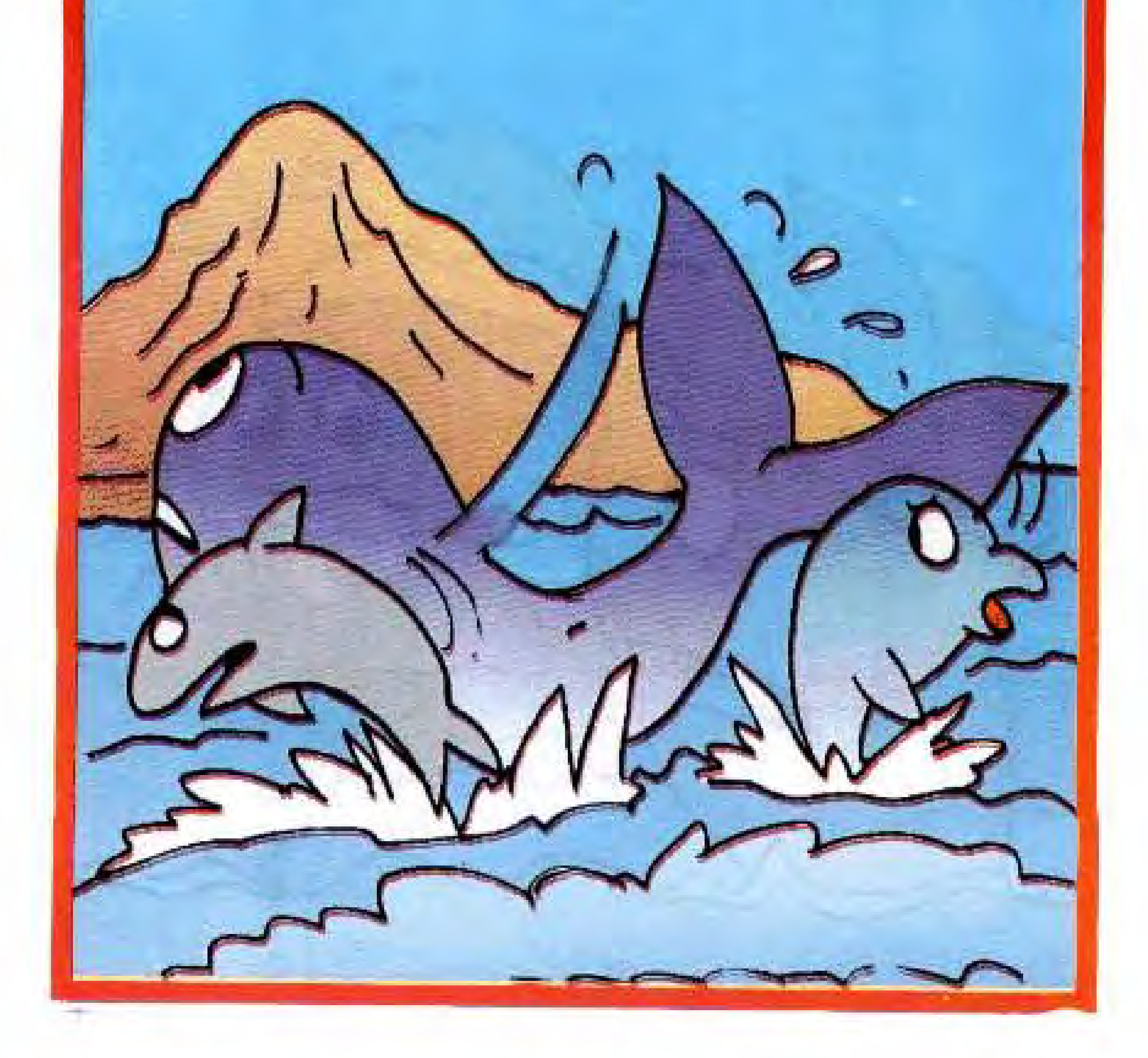
قال الدرفيل : بالنسبة إلى الحجم فأنت أضخم منا بالرغم من صغر سنك .

قال القرش : أما عن القوة ، فنحن مازلنا بحاجة إلى برهان .

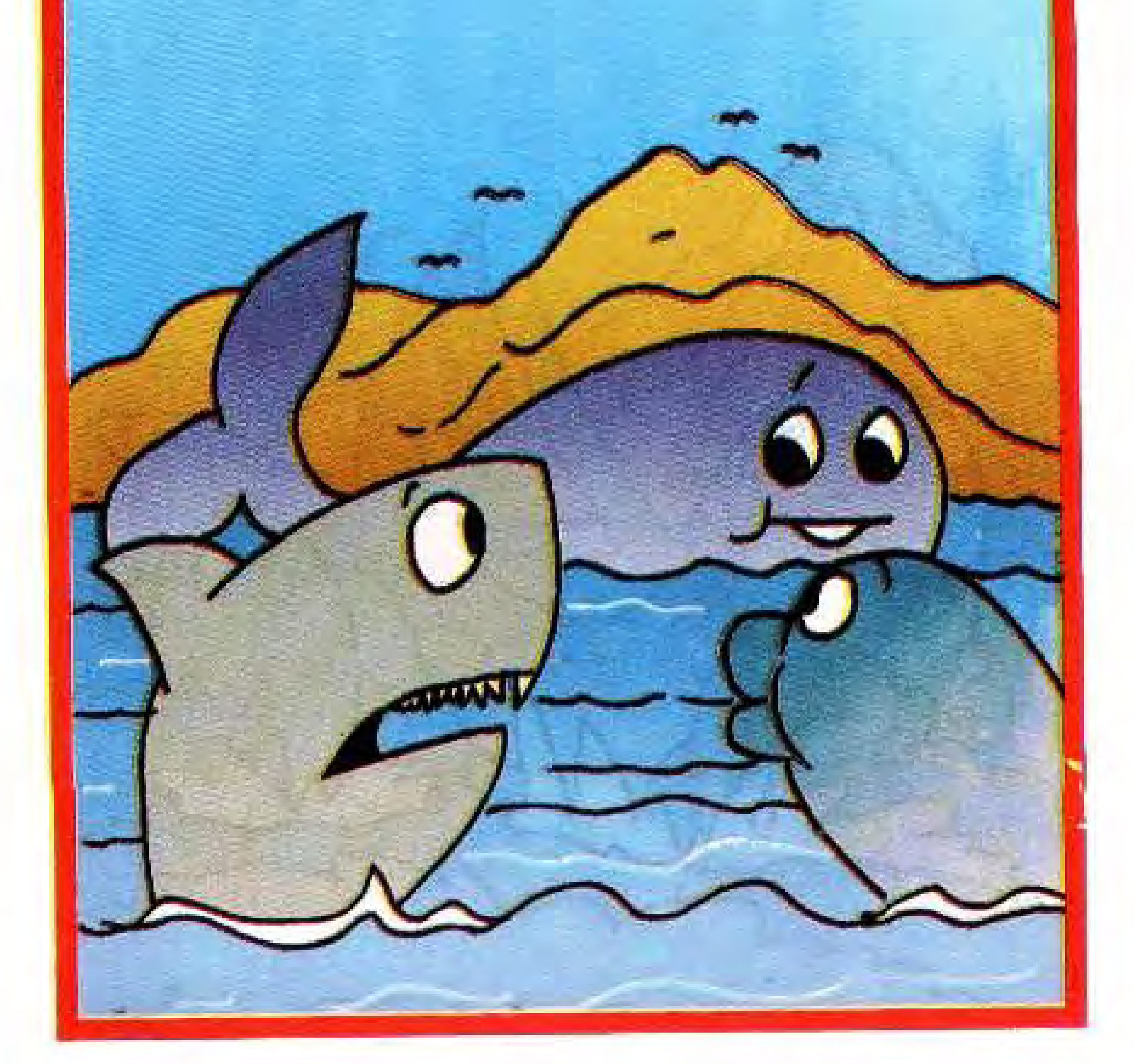



٧ ـ قالَ الحوت : ذَيلي يا صَديقيُ خيرُ بُرهان ،
فبِضربةٍ واحدَةٍ منه أطيحُ بأعْدائي ، وبأيِّ شيءٍ يَعترِضُني .
انظرا ماذا يمكن أن أفعلَ بكما .

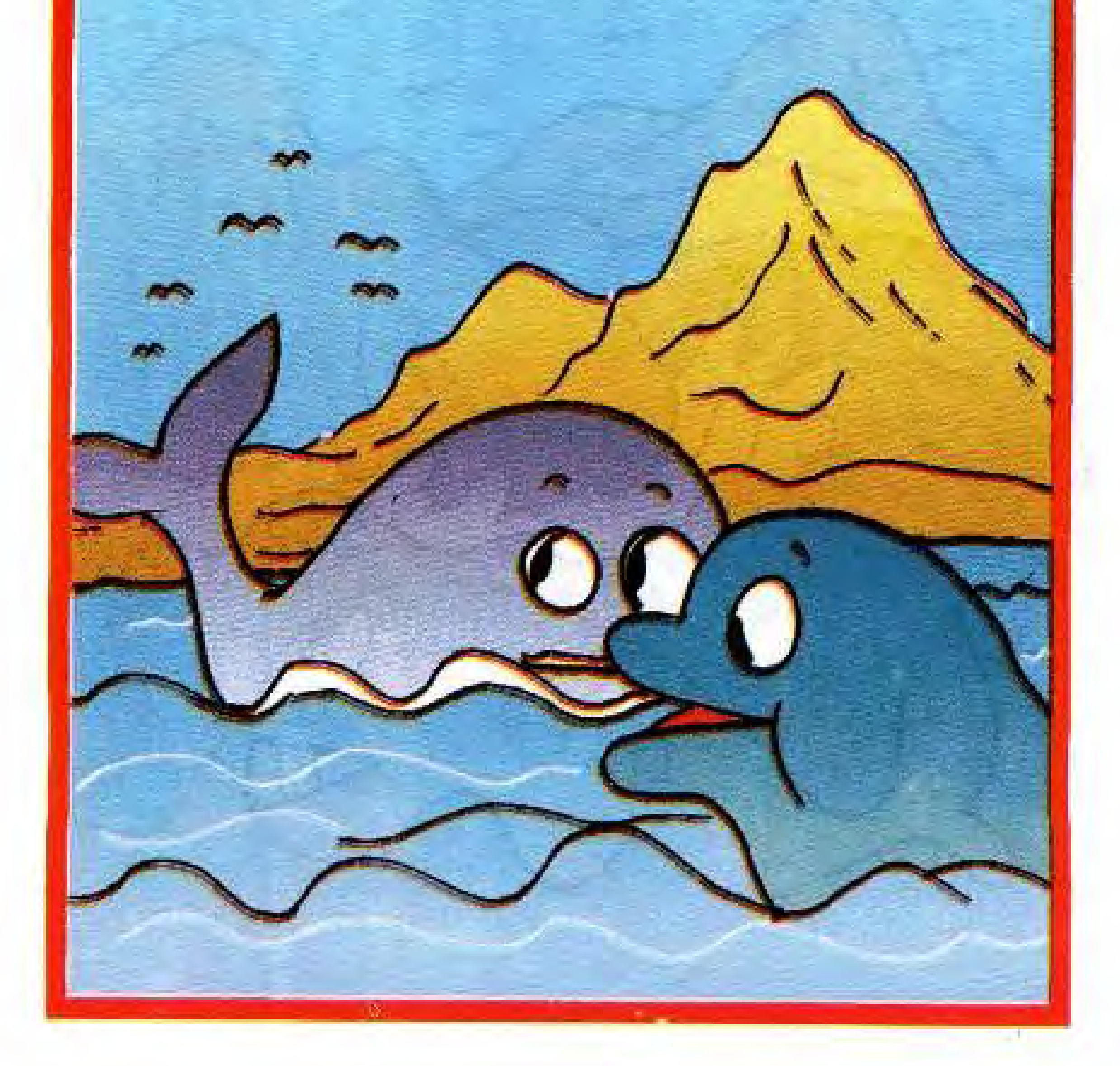
٨ ـ بضربةٍ من ذَيلِه أطاحَ الحوتُ بالدّرفيلِ والقِرشِ بَعيدًا وقال : تأكّدا أنّي لم أستعمِلْ معَكُما كلَّ قوّتي ، وكنتُ فقطْ ألهو معكُما .



٩ ـ قال القرشُ غاضبا : إنّك تستغِلُّ ضخامة جسمِك لتقذف بنا بعيد ! وقالَ الدرفيل : إيّاك أن تفعَل بنا ذلـك مرّة أُخرى ، وإلاّ ذهب كـلٌّ منّا إلى حال سبيله ، ولـم نعُد أصدقاء .



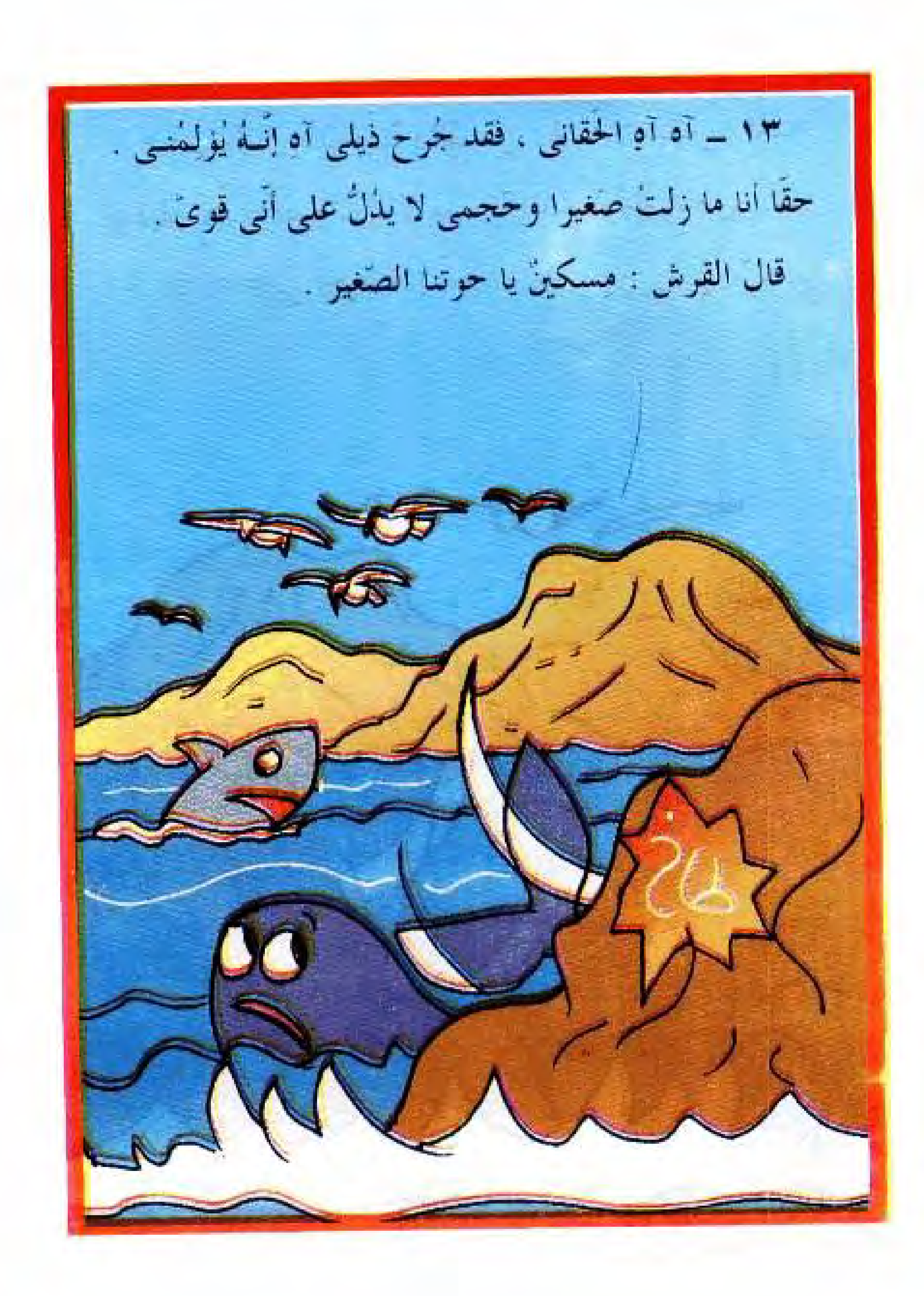
١٠ ـ قال الحوت : أنا لمْ أقصد أيُّها الصَّديقان أن أضرَّكُما ، وإنّما أردتُ فقط أن تتأكّدا من قُوّتى . قال الدّرفيل : إنّى أرى الماء يرتفع حولنا ، فلا بدّ أنّ هُناك شيئا ضخما يقتربُ منّا .

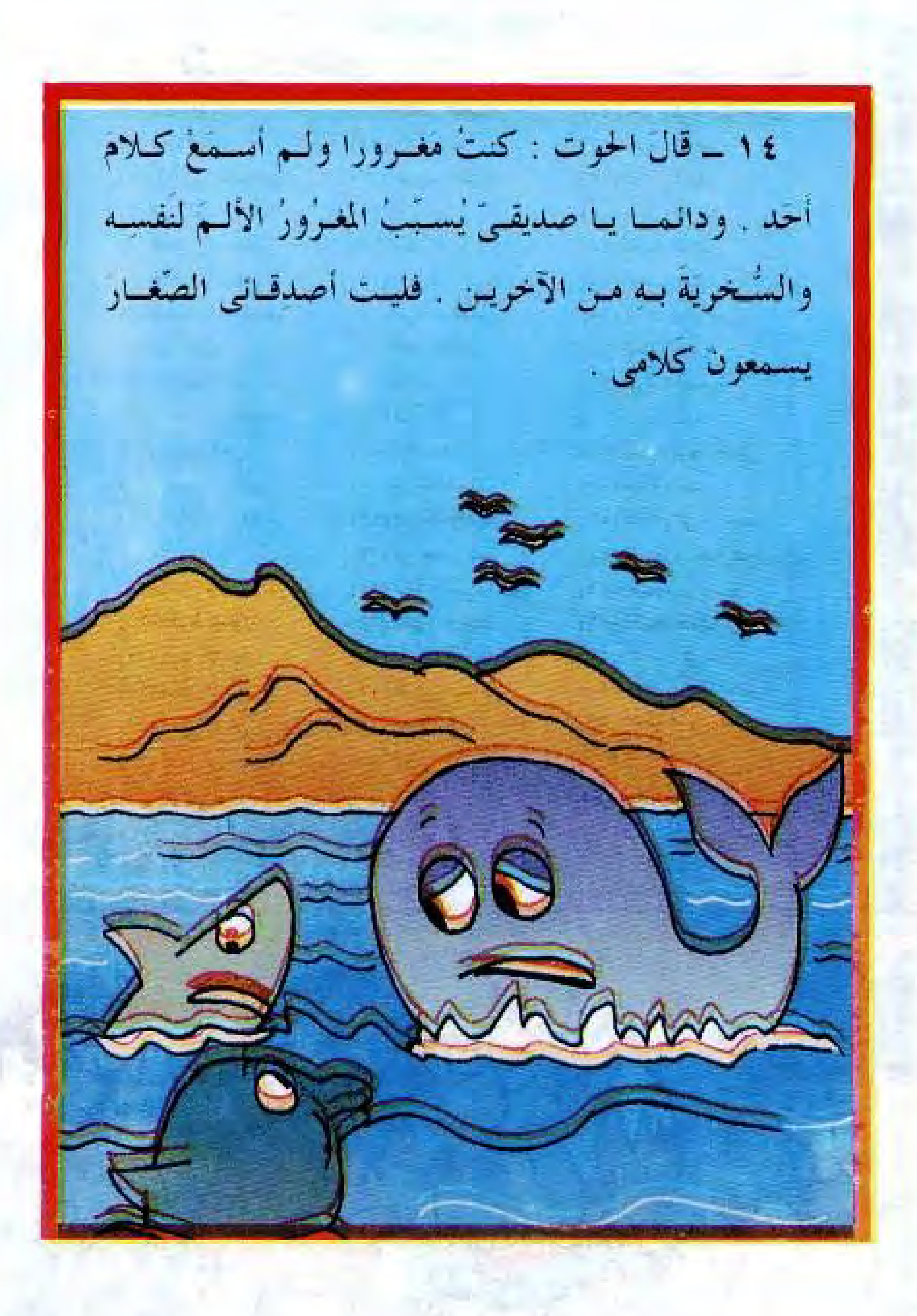


١١ ـ نظرَ الحوتُ حولَه ثُمَّ قال : هـذا جَبلُ جَليد ، لا يَهُمُّنى ، فبضَربَةٍ واحـدَةٍ مـن ذَيلـى ، يَتحـوَّلُ إلى مُكعّباتٍ صَغيرة ، وهذِه يا صديقىَّ أفضلُ طَريقةٍ أثبت لكُما بها قُوّتى .



١٢ ـ قالَ الدّرفيلُ والقِرش : لا ، لا تفعل . فقد يُؤذيكَ هذا التّصرُّف ، لا سيّما وأنتَ حوتٌ صَغير . قال الحوت : دَعاني أجرّب .


١٣ ـ آه آهِ الحقاني ، فقد جُرِحَ ذيلي آه إنّـهُ يُؤلمُني .
حقًا أنا ما زلتُ صَغيرا وحجمي لا يدُلُّ على أنّي قويّ .
قال القرش : مسكينٌ يا حوتنا الصّغير .


١٤ ـ قالَ الحوت : كنتُ مغرورا ولم أسمعْ كلامَ
أحد . ودائما يا صديقي يُسبّبُ المغرُورُ الألمَ لنفسِه
والسُّخرية بهِ من الآخرين . فليت أصدقائي الصّغار
يسمعون كلامي .

قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثانية

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

فكرة ورسوم الفنان :
شوقى حسن

